الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي
الأرض الفلسطينية المحتلة

مكتب الأمم المتحدة لحقوق الانسان في الأرض الفلسطينية المحتلة
رام الله
23 تموز / يوليو 2024

خان يونس – أمر الإخلاء والخسائر في الأرواح

يدين مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عمليات التهجير المتكررة الناتجة عن أمر الإخلاء الصادر عن الجيش الإسرائيلي للمدنيين في شمال شرق مدينة خان يونس. صدر أمر الإخلاء خلال الهجمات المستمرة من قبل الجيش الإسرائيلي حيث لم يُمنح المدنيون وقتاً كافياً لمعرفة المناطق التي يتعين عليهم مغادرتها أو الأماكن التي يجب أن يتوجهوا إليها. على الرغم من إصدار أمر الإخلاء، استمرت العمليات العسكرية الإسرائيلية في المنطقة وحولها دون توقف. شمل أمر الإخلاء أيضاً أجزاء من شارع صلاح الدين، الذي يعد أحد الطرق الرئيسية المهمة لنقل وتوزيع المساعدات، مما يثير مخاوف من أن يتم تقليص أو منع تسليم وتوفير المساعدة الإنسانية الضرورية بشكل أكبر.

منذ 21 تموز / يوليو، أفيد بأن الغارات الجوية الإسرائيلية قد تكثفت في خان يونس. في 22 تموز / يوليو، تم الإبلاغ عن غارات جوية متعددة، بما في ذلك في بني سهيلا، القرارة وعبسان الكبيرة، مع تكثيف القصف في شرق خان يونس. في نفس الوقت تقريباً، أصدر الجيش الإسرائيلي أمر إخلاء لمناطق في شرق خان يونس، بما في ذلك أجزاء من المنطقة التي كانوا قد أعلنوها بشكل أحادي "منطقة إنسانية"، مدعين أن المسلحين الفلسطينيين يطلقون الصواريخ من هذه المناطق باتجاه إسرائيل. وفقاً لوزارة الصحة في غزة، بحلول الساعة 1920 من 22 تموز / يوليو، أسفرت الغارات الجوية والقصف الإسرائيلي على خان يونس عن مقتل ما لا يقل عن 70 فلسطينياً، بينهم نساء وأطفال، وإصابة ما لا يقل عن 200 آخرين، بعضهم في حالة حرجة.

كثير من الذين شُرّدوا نتيجة لأمر الإخلاء الأخير قد شردوا مرات لا تحصى. اضطر العديد منهم إلى التوجه نحو منطقة المواصي في خان يونس، التي تفتقر إلى البنية التحتية لدعم الأعداد الهائلة من المدنيين الذين شردوا بالفعل هناك والتي لا توفر المأوى اللازم أو المساعدات الإنسانية الأساسية للبقاء على قيد الحياة. علاوة على ذلك، على الرغم من إعلان الجيش الإسرائيلي منطقة المواصي في خان يونس "منطقة إنسانية"، فإنه يواصل شن الغارات الجوية والقصف في المنطقة. وكما ذكر مكتب للأمم المتحدة لحقوق الإنسان سابقاً، لا يوجد مكان آمن في غزة.

إن أوامر الإخلاء الجماعية المربكة التي تصدرها جهة وفي الوقت نفسه تزيد فيه من حدة هجماتها على المناطق التي يتم إصدار أوامر الإخلاء منها والتي يجب أن يمر عبرها الناس، تعرض المدنيين لمزيد من الخطر وقد تزيد من الأذى الذي يلحق بهم. هذا يثير مخاوف جدية بشأن امتثال إسرائيل لالتزامها باتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب، وفي أي حال من الأحوال لتقليل، الخسائر العرضية في أرواح المدنيين وإصابتهم.

يذكّر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إسرائيل بأنه يجب في سياق تنفيذ عملياتها العسكرية، اتخاذ الاحتياطات المستمرة لحماية السكان المدنيين والأفراد المدنيين والمنشآت المدنية. وفي هذا الصدد، حيثما تكون عمليات الإجلاء ضرورية لضمان أمن المدنيين المتأثرين أو لأسباب عسكرية ملحة، يجب اتخاذ خطوات معقولة للسماح للأشخاص بالتنقل بأمان.

كما يذكر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الجماعات الفلسطينية المسلحة بأن إطلاق الصواريخ العشوائي باتجاه إسرائيل أو استخدام وجود المدنيين كدرع لحماية أنفسهم من الهجمات يشكل أيضاً انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي.

انتهى

للتفاصيل والاستفسارات الإعلامية يرجى التواصل عبر ohchr-opt@un.org

للنشر واعادة النشر عبر:

منصة إكس **@OHCHR_Palestine**

صفحة الفيسبوك **UN Human Rights Palestine**